التحالف الوطني: زيارة بانيتا رغبة بالبقاء الأميركي

واشنطن تخشى العنف المسلح بعد الانسحاب

اجتماع لقيادة التحالف الوطني... ارشيف

ابدى التحالف الوطني الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي، مخاوف من زيارة وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا الى البلاد من ان تنطوي على تمديد بقاء قواته في العراق بعد ٢٠١٢. وتأتي خشية التحالف الوطني بعد ان اعلن عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب، شوان محمد طه في تصريح لـ(المدى)، امس أن "وزير الدفاع الأميركي وصل العاصمة بغداد، امس، في زيارة غير معلنة"، مبينا أن "بانيتا سيبحث مع المسؤولين العراقيين الانسحاب الأميركي الكامل من البلاد".

□ بغداد / إياس حسام الساموك

وأضاف طه أن "وزير الدفاع الأميركي سيشارك في احتفالية ستقام، اليوم، في العاصمة بغداد بمناسبة انسحاب القوات الأميركية من البلاد". وتعتبر زيارة وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا للعراق الثانية منذ توليه منصبه مطلع تموز الماضي، بعد زيارته الأولى في العاشر من الشهر ذاته.

وتتزامن زيارة بانيتا مع زيارة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي إلى واشنطن التي وصل اليها في الـ١١ من كانون الاول الحالي، على رأس وفد وزاري كبير، التقى خلالها كبار المسؤولين الأميركيين على رأسهم الرئيس الأميركي باراك اوباما الذي أكد في مؤتمر صحافي عقده، مساء الاثنين الماضي، مع المالكي أن الولايات المتحدة ستكون قريبة ومساندة للعراق بعد الانسحاب، فيما أكد المالكي أن العلاقات العراقية الأميركية لن تنتهي بانسحاب قواتها من العراق.

الى ذلك، يرى التحالف ان زيارة وزير الدفاع الأميركي، جاءت لتقديم عروض جديدة على بغداد من المتوقع ان يكون قد تم الاتفاق عليها في زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي الأخيرة الى واشنطن. ويتخوف النائب عن الوطني علي شبر مما اسماه "اتفاقيات تمرر تحت الطاولة في اللحظات الاخيرة لايجاد صيغة جديدة للبقاء الأميركي في العراق".

ويعرب شبر في تصريح لـ(المدى)، عن امتعاضه من مجيء بانيتا بالقول "ماذا يفعل هذا الشخص غير المرغوب به في العراق؟"، موضحا "من المؤكد انه يحمل عروضا سلبية لاغراء العراقيين، وعلى حكومة المالكي رفضها وعدم الخضوع الى الضغوط تحت اي ظرف".

وحسب ما يقول النائب عن التحالف الوطني "يبدو ان الولايات المتحدة سعيدة ببقائها في بلادنا ولا تريد المغادرة واخذت ترسل ما شاءت من الوفود رفيعة المستوى وتسابق الزمن لإقناعنا بأننا بحاجة اليها مع اننا لا نريدها". وخلص بالقول "يجب علينا كنواب في البرلمان اخذ الحيطة والحذر من اتفاقات المتوقع عقدها تحت الطاولة لإطالة امد القوات الأميركية في العراق دون الرجوع الينا، بصور متعددة كعسكريين مدربيين او شركات امنية وما شابه". لجنة العلاقات الخارجية من جانبها ، حملت الحكومة ضمنا، مسؤولية اي اتفاقيات تعقد تحت الطاولة مع واشنطن لإطالة بقاء القوات الأميركية الى ما بعد ٢٠١٢، من خلال التعويل على مواقفها الرافضة للتمديد، كاشفا عن أن حجم السفارة العراقية في الولايات المتحدة ستكون بحجم سفارة بغداد.

عضو اللجنة أسماء الموسوي قالت لـ(المدى)، امس : " الكثير من التصريحات تصدر وتهدف اما نتيجة تخوف من امر ما، او الطمع في آخر". وتطالب الموسوي الكتل السياسية إيقاف تصريحاتها والنظر الى ما تؤول اليه الاتفاقيات بين الحكومتين العراقية والأميركية، وتابعت "يجب الاخذ بقول رئيس الوزراء باعتباره القائد العام للقوات المسلحة والذي اكد على الانسحاب الكامل للقوات الأميركية وعدم وجود حصانة للمدربين والذي تم الاتفاق عليه مع جميع الكتل السياسية".

ورجحت الموسوي، (قيادية في التيار الصدري)، "ان زيارة بانيتا لاتمام احتفالية انسحاب القوات الاميركية من البلاد لأن واشنطن تبين للرأي العام الدولي ان رحيلها جاء بعد تحقيقها الانتصار في حرب العراق، على العكس من الواقع".

دعم المؤسسة الأمنية اهم التحديات حسب الموسوي، التي تواجه العراق في المرحلة المقبلة، وقالت "علينا اعطاء ميزانية جيدة لوزارتي الداخلية والدفاع في ٢٠١٢ لمواجهة الأخطار المحتملة".

اما مسألة السفارة الأميركية في بغداد وحجمها والتي سبق ان هدد التيار الصدري باستهدافها عبر جناحه العسكري (لواء اليوم الموعود)، فيبدو ان الصدريين بحثوا عن وسيلة اخرى للضغط عليها من خلال التعويل على تصريحات المالكي، وقالت الموسوي "اليوم بعد ان اتممنا الانسحاب الكامل، يجب البحث عن آلية للتواجد الدبلوماسي من خلال السفارة"، موضحا "ان ما قاله رئيس الوزراء حول التعامل بالمثل بخصوص البعثة الدبلوماسية الأميركية في العراق نقطة ايجابية وبالتالي سيكون لنا سفارة في واشنطن بحجم مثيلتها في بغداد".

وكانت صحيفة لوس انجلس تايمز قد نقلت عن بانيتا اندفاعه للانسحاب من العراق وقال "ان القرار جاء بعد ان ابلغ رئيس الوزراء نوري المالكي البيت الابيض بانه من المستحيل التوصل الى اتفاق يوفر الحماية القانونية للقوات الأميركية التي يوافق عليها البرلمان العراقي ، و اضاف " ان الذي اوصلنا الى هذا القرار هو النقطة التي قال فيها المالكي " لا يمكن ان اصدق ذلك ، و لا يمكنني رفع الموضوع الى البرلمان ". وأقر بانيتا بأن هناك تهديد مستمر للعنف المسلح في العراق و " الافعال التي تهدد الاستقرار" من قبل ايران ومن بينها برنامجها النووي و دعمها للمجاميع المسلحة ، " الا ان الاساس هو ان ذلك لا يتعلق بنا بل بما يريد العراقيون فعله "، ستعقد الولايات المتحدة المزيد من المحادثات مع المالكي حول المساعدة العسكرية الأميركية المستمرة ". وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨ على تدريب وتجهيز القوات العراقية قبل أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام ٢٠١١ الحالي، وقد انسحبت القوات المقاتلة من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران ٢٠٠٩، في وقت يؤكد الجيش الأميركي في العراق أنه لم يعد له سوى اقل من سبعة آلاف جندي.

ومن المتوقع أن تستمر علاقة العراق والولايات المتحدة خلال المرحلة المقبلة ضمن ما يعرف (اتفاقية الإطار الإستراتيجي) والتي تنص على التبادل والشراكة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والأمنية.

الشيوعي يبحث عن استعادة أملاك صادرها صدّام

□ بغداد / المدى

طالب الحزب الشيوعي العراقي، أمس الاربعاء، بإعادة أملاكه و٢٠٠ سيارة كان نظام صدام حسين قد صادرها في وقت سابق، فيما لفت إلى سعيه لتوحيد الخطاب الوطني ووحدة الصف لجميع الكتل السياسية بعد انسحاب القوات الأميركية. وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي محمد جاسم اللبان في تصريحات صحفية امس ان "على الجهات القضائية أن تعيد أملاك الحزب و٢٠٠ من سياراته التي صادرها النظام السابق بأوامر من صدام حسين". وكانت قوة عسكرية قد طالبت،منتصف العام الحالي الحزب الشيوعي العراقي بإخلاء مقراته بناء على طلب من رئيس الوزراء نوري المالكي، وفقا لما قاله عضو المكتب السياسي للحزب جاسم الحلفي. واوضح اللبان "لقد قدم الحزب طلبات الى الجهات القضائية منذ عام ٢٠٠٤ لاستعادة أملاكه، الا ان الروتين والفساد المستشري في دوائر الدولة حالا دون تسلمه هذه الاملاك". وتابع "نحن على استعداد لاخلاء مقراتنا الحالية بعد تسلم بناياتنا المصادرة".

وفي صعيد آخر بين اللبان أن "الحزب يسعى من خلال لقاءاته مع جميع الاطراف السياسية لتوحيد الخطاب الوطني وتوحيد الصف بعد انسحاب القوات الاميركية من اجل الخروج من الازمات الحالية".

وكان وفد قيادي من الحزب الشيوعي العراقي، التقى الامين العام لكتلة الاحرار السيد ضياء الاسدي. وبحث الجانبان في اللقاء الواقع السياسي الراهن، ومظاهر الازمة المستحكمة في البلاد، واكدا ضرورة تحرك القوى السياسية الحريصة على مصالح الوطن العليا وعلى سلامة وجهة العملية السياسية، لاطلاق الحوارات والنقاشات حول سبل الخروج من الازمة، والتوصل الى حلول مشتركة تصون الوحدة الوطنية، وتوحد المواقف في مواجهة التحديات المختلفة أمام البلاد، خصوصا مع اقتراب موعد الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية، واشتداد الحاجة الى اعادة بناء الثقة، شبه المفقودة حاليا، بين الفرقاء السياسيين. واستعرض وفد الحزب ما جاء في مذكرته إلى رؤساء وقادة الاحزاب والكتل السياسية، ومقترحه اجراء حوار وطني شامل، يفضي إلى عقد مؤتمر وطني يضم القوى المشاركة في العملية السياسية، سواء كانت ضمن السلطتين التشريعية والتنفيذية او خارجهما.

وعرض الإخوة في كتلة الاحرار لمبادرة السيد مقتدى الصدر، المطروحة على القوى السياسية العراقية، في شأن الاتفاق على ميثاق شرف وطني، واوضحوا مرتكزات المبادرة ومنطلقاتها الفكرية. وفي هذا السياق اكدوا الاهمية التي يوليها التيار الصدري لتعزيز الهوية الوطنية العراقية المشتركة، التي تعرضت الى التشظي في السنوات الاخيرة خاصة. وشددوا ايضا على كون المشروع الفكري والسياسي للتيار يدعو الى بناء دولة مدنية حديثة، تقوم على اسس ديمقراطية وتعترف بالتعددية وبمبدأ احترام الآخر المختلف، وعلى تجسيد إسلام إنساني ووطني عراقي يواكب العصر، مع التمسك بالهوية الاسلامية. ولاحظ وفد الحزب في اللقاء ان مبادرة السيد مقتدى الصدر الى طرح الميثاق المقترح للنقاش العام، تنطلق من تشخيص وتقدير للاوضاع يحمل الكثير من المشتركات مع مبادرة الحزب الشيوعي العراقي الى توجيه مذكرته اخيرا الى القوى السياسية، وطرحه فكرة اطلاق حوار وطني شامل. واستجاب الوفد الى دعوة الاخوة في كتلة الاحرار لابداء وجهة نظر الحزب في الميثاق، ووعد بدراسته بامعان وتقديم الملاحظات في شأنه.

خارج المتن

أيكو بيد القوات الأمنية.. وتسليم قاعدة الإمام علي اليوم

جنود اميركيون منسحبون من العراق... ارشيف

□ بغداد / المدى

سلمت القوات الأمريكية في الديوانية امس الأربعاء القاعدة العسكرية (أيكو) في المحافظة إلى القوات الأمنية العراقية.

بعد تسليم هذه القاعدة امس وقاعدة (كالسو) في محافظة بابل وقاعدة (الأسد) في محافظة الأنبار .في بابل قبل ايام لم يبق من القواعد الأميركية سوى قاعدة الامام علي التي ينتظر تسليمها للقوات العراقية اليوم وقاعدة صغيرة في البصرة سيتم تسليمها خلال الايام القادمة قبل الموعد المحدد لانسحاب جميع القوات العراقية وهو نهاية هذا الشهر.

وقد جرت عملية تسليم قاعدة ايكو في احتفال رسمي حضره قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق عثمان الغانمي مع عدد من كبار القادة الأمنيين من الجانبين العراقي والأميركي "

وقال قائد الفرقة الثامنة في الجيش العراقي في محافظة الديوانية اللواء الركن قيس رحيمة لوكالة كل العراق ان" القوات الأميركية مستمرة في عملية الانسحاب من المحافظة وإن آخر ما تبقى من أفرادها [٥٠٠] جندي أميركي سينسحبون في موعد أقصاه الثالث والعشرون من الشهر الحالي".

يشار الى ان القاعدة العسكرية الأميركية في محافظة الديوانية تعد من أكبر القواعد الأميركية المنتشرة في محافظات الفرات الأوسط.

يذكر أن البلاد مقبلة على انسحاب جميع القوات الأميركية منها في نهاية العام الجاري طبقا للاتفاقية الأمنية التي أبرمتها الحكومة مع الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٨ والتي تنص على وجوب سحب القوات الأميركية من الاراضي والاجواء والمياه العراقية في موعد لا يتعدى (٣١) من كانون الاول ٢٠١١.

الوفد العراقيّ في الدوحة ٢٠٠ إداريّ يقابلهم ٢٠٠ رياضي

قال رئيس اللجنة الاستشارية المكلفة بإعداد البرامج والمناهج للاتحادات الرياضية والمنتخبات العراقية المشاركة في الدورة العربية المقامة في قطر باسل عبد المهدي في اتصال مع وكالة فرانس برس "ليس من المعقول والصحيح ان يضم الوفد ٢٠٠ إداري مقابل ٢٠٠ رياضي ورياضية لأن هذا العدد المترهل يخلق ضغوطا نفسية ومعنوية على الرياضيين وأعباء مالية وتكون المشاركة بالتالي غير نوعية ".واضاف "لهذا السبب ولاسباب اخرى فضلت عدم الذهاب الى الدوحة حتى لا أكون قريبا من آخرين لا يعرفون كيف يتخذون القرارات المناسبة".

وتابع عبد المهدي "لقد حضرت ١٠ دورات اولمبية ومثلها من بطولات كأس العالم لكرة القدم وعشت في بلد اوروبي وانا رجل سبعيني فلم ار وفدا بحجم وعدد الوفد العراقي المترهل"ورأى أن "هذا العدد المبالغ فيه وضخامة الوفد مؤشر سلبي يضر بعطاء الرياضيين وما هو إلا هدر للمال العام المخصص للرياضيين

الزاملي: المشتبه بهم في تفجير البرلمان تحت أنظارنا

قال عضو لجنة الامن والدفاع النيابية حاكم الزاملي: "سنكشف قريبا جدا عن المتورطين والجهة التي تستهدف والمستهدفة، بعد ان أمسكنا العجلة وصاحبها، وبعض المتورطين من اصحاب الهواتف النقالة ".

وكلفت لجنة الامن والدفاع شخصيات مهنية بإجراء اتصالات بجهات معينة لمعرفة ملابسات الحادث، ولكن عضوها عن "كتلة المواطن" قاسم الاعرجي استبعد اعلان النتائج:" الظروف السياسية في البلد ستقف عائقا أمام اعلان نتائج التحقيق خشية الدخول بأزمة جديدة ". واوضح الزاملي النائب عن كتلة الاحرار المنضوية ضمن التحالف الوطني الذي يقود الحكومة ان اللجنة التحقيقية ضمت ممثلين عن مكتب القائد العام للقوات المسلحة واعضاء من الامن والدفاع النيابية وهي جادة في اعلان النتائج او عرضها امام مجلس النواب"، مستدركا:" لكن توجد حلقات مفقودة لم تكشف حتى الان ".

حاكم الزاملي

واثار حادث تفجير سيارة مفخخة امام مبنى مجلس النواب في الثامن والعشرين من الشهر الماضي داخل المنطقة الخضراء المحصنة، تصعيدا واضحا في لهجة الاتهامات بين الاطراف المشاركة في الحكومة، فرئيس الوزراء نوري المالكي اعلن ان الحادث يستهدفه شخصيا، فيما اكدت جهات اخرى ان التفجير كان محاولة لاغتيال رئيس البرلمان اسامة النجيفي

على ذمّة الأميركان: أمن المنطقة الخضراء بيد أحمد المالكي

اكد محللون أميركان مهتمون بالشأن العراقي ان رئيس الوزراء نوري المالكي يسعى لترسيخ وتوطيد سلطته قبيل الانسحاب الأميركي من العراق، وتضيف التقارير الأميركية ان المالكي هو "هل سيحتفظ العراق بديمقراطيته الهشة أم سيعود إلى حكم الحزب الواحد والرجل الواحد؟".

المالكي مشغول بقدرته على الاحتفاظ بالسلطة، " دائما ما يتم انتقاده بسبب اتخذ اجراءات بهذا الشان حيث تم اعتقال مئات الاشخاص بتهم الانتماء لحزب البعث المحضور وطرد الشركات الغربية من المنطقة الخضراء المحصنة مؤكدين انها "تصرفات أثارت مخاوف جديدة في الغرب، حيث يشعر المسؤولون الغربيون منذ فترة طويلة بعدم الارتياح من الميول الاستبدادية لرئيس الوزراء بحسب تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز".

ويقول المحلل بمعهد دراسات الحرب في واشنطن رمزي مارديني:"هناك وجهتا نظر رئيسيتان عن المالكي في واشنطن، حيث يقول البعض إنه ديمقراطي، في حين يقول البعض الآخر إنه سياسي مستبد"، معتبرا ذلك رؤية بسيطة للغاية لأن الحقيقة هي ان"المالكي هو اسم على مسمى، لأن عقيدته هي البقاء في السلطة"، واوضح ان السؤال المهم تركيزه على العقلية الأمنية، أما باعتباره زعيما شيعيا يقول البعض عنه إنه يدين بمنصبه الحالي إلى الدعم الإيراني، فإنه لم يوضح بعد ما إذا كانت واشنطن أو طهران هي المؤثر الأكبر في سياساته".

وبحسب المصادر الأميركية والغربية فقد "اتخذ المالكي العديد من الخطوات ليضع بصماته على المنطقة الخضراء التي تمثل مركز وجود الحكومة وأصبح مكانها الجغرافي واسمها اختزالا للوجود الأميركي في البلاد. وقد أشرف نجله، أحمد، على حملات طرد الشركات الغربية من المنطقة الخضراء خلال الأسابيع الأخيرة. وفي الوقت الذي غادر فيه رئيس الوزراء العراقي للولايات المتحدة، تم اتخاذ إجراءات أمنية مشددة عند المداخل القليلة للمنطقة".

وصرح مسؤول غربي، تحدث الى "نيويورك تايمز" شريطة عدم الكشف عن هويته لتجنب توتر العلاقات مع الحكومة العراقية: "من المستبعد للغاية أن تكون الاعتقالات التي نفذها المالكي مؤخرا بسبب مؤامرة للقيام بانقلاب، ولكن المالكي يستخدم حزب البعث هنا كفزاعة، حيث يمنحه ذلك المجال لاعتقال أي شخص. في الواقع، يتعلق الأمر بمناخ من الخوف".المصادر الأميركية و الغربية تستدرك: إن المالكي من خلال سيطرته الكبيرة على الشرطة والجيش في العراق وتأثيره على النظام القضائي في البلاد قد أصبح يحظى بنفوذ كبير للغاية. وقد تعرضت حكومته لانتقادات كبيرة من جانب جماعات حقوق الإنسان.

المنطقة الخضراء.. ارشيف